بسم الله الرحمن الرحيم

State Of Palestine
Palestinian Liberation Organization
Palestinian National Commission
For
Education, Culture & Science

دولـــة فلسطين
منظمة التحرير الفلسطينية
اللجنة الوطنية الفلسطينية
للتربية والثقافة والعلوم

التاريخ: الإثنين 27 نوفمبر ، 2017

رسالة القدس

نشرة يومية لأخبار مدينة القدس

تصدر عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

- الاحتلال يستولي على 8 مركبات في بيت إكسا شمال غرب القدس.
- رام الله: عشاء خيري لدعم المرضى الفقراء والمهمشين غير المؤمنين صحيا في القدس.
- الاحتلال يستدعي حارسا في الأقصى للتحقيق.
- الهباش يدعو المجتمع الدولي لاتخاذ موقف واضح تجاه مؤامرات الاحتلال بحق الحرم القدسي.
- قريع: تصاعد اقتحامات الأقصى لن يقود إلا لمزيد من التطرف والعنف وعدم الاستقرار.
- الاحتلال يقتحم شعفاط ويوزع إخطارات هدم في العيسوية.
- الاحتلال يعتقل 5 مقدسيين بعد الاعتداء عليهم.
- خبير: جميع المناطق البدوية شرق القدس المحتلة مهددة بالتهجير
- مع اقتراب أعياد الميلاد..قضية بيع وتسريب العقارات الارثذوكسية في القدس متواصلة.
- تقرير: "إسرائيل" تستهدف آثارًا عثمانية في القدس المحتلة بقانون قديم.
- الاحتلال يفرج عن المرابطة المقدسية "سحر النتشة".
- كيف تطهر "إسرائيل" القدس الكبرى من الفلسطينيين؟.
- الاحتلال يعلق صورًا على سور القدس التاريخي لتزوير الواقع.
- أوقاف القدس تكشف..ماذا فعل الاحتلال بالأقصى خلال "هبة باب الأسباط"؟.

Palestine - Ramallah 🖃 174, ☎ 2421080,2420901
Fax:.: 2420902, EMail: PNCECS@Palnet.com
PNCECS2011@gmail.com

فلسطين - رام الله 🖃 174، ☎: 2421080، 2420901
فاكس 2420902، البريد الالكتروني : PNCECS@Palnet.com
PNCECS2011@gmail.com

Web site :http://www.pncecs.plo.ps

الاحتلال يستولي على 8 مركبات في بيت إكسا شمال غرب القدس

القدس 27-11-2017 وفا- استولت قوات الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الإثنين، على 8 مركبات لمواطنين من قرية بيت إكسا المعزولة بالجدار والمستوطنات، شمال غرب القدس المحتلة.

وأفاد مواطنون بأن جنود الاحتلال المتواجدين على الحاجز العسكري المقام على المدخل الوحيد للقرية، استولوا على 8 مركبات تعود لمواطنين من القرية.

وأوضح هؤلاء أن قوات الاحتلال تهدف إلى التضييق على أهالي القرية المحاصرة وتقييد حركتهم، مشيرين إلى أن جنود الاحتلال على الحاجز المذكور لا يدخرون جهدا في التنكيل بالأهالي خاصة الشبان أثناء عبورهم الحاجز المذكور.

وكانت سلطات الاحتلال منعت مؤخرا، إدخال مواد البناء والمحروقات، خاصة غاز الطهي إلى القرية، إلا بتنسيق مع الإدارة المدنية التابعة للاحتلال وهو ما يرفضه الاهالي بشكل قاطع.

وناشد المواطنون الجهات المختصة والمؤسسات الإنسانية والحقوقية التدخل من أجل وقف انتهاكات الاحتلال اليومية بحق القرية والأهالي هناك، والذين لا يتجاوز عددهم 1800 يعيشون في سجن معزول عن محيطهم.

يذكر أن سلطات الاحتلال استولت على معظم أراضي قرية بيت إكسا، البالغ مساحتها قرابة 10 آلاف دونم، ولم يبق منها سوى 360 دونما، كما تمنع تعبيد الشارع الرئيسي الواصل للقرية تحت حجج وذرائع أمنية واهية.

رام الله: عشاء خيري لدعم المرضى الفقراء والمهمشين غير المؤمنين صحيا في القدس

رام الله 26-11-2017 وفا- نظمت شبكة مستشفيات القدس الشرقية، مساء اليوم الأحد، حفل عشاء خيري لدعم المرضى الفقراء والمهمشين غير المؤمنين صحيا في القدس الشرقية.

وقال مستشار الرئيس الدبلوماسي مجدي الخالدي، "يسعدني أن أنقل لكم تحيات الرئيس محمود عباس، وتقديره لكم جميعاً، وتمنياته لهذا الحفل الخيري الكبير بالنجاح والتوفيق، الذي أن يسهم في الحفاظ على الوجود والهوية الفلسطينية، ودعم صمود شعبنا ومؤسساته المقدسية الشامخة المرابطة، والمحافظة على جذور الشعب الفلسطيني وثباته في وطنه فلسطين وفي عاصمته القدس الشريف".

وأضاف في كلمته نيابة عن الرئيس محمود عباس: "لقد أثبت شعبنا في القدس أن بوحدته وصموده ومقاومته السلمية قادر على الثبات، وحماية مقدساته المسيحية والإسلامية، وواجب على الجميع تقديم يد العون لتحقيق هذا الهدف المنشود".

وأكد الخالدي الأهمية الخاصة التي يوليها الرئيس لمدينة القدس المحتلة ومؤسساتها باعتبارها قلب مشروعنا الوطني النضالي، ودعم صمود أهلنا في المدينة المقدسة في وجه كل المحاولات الإسرائيلية الهادفة لتغيير معالم القدس الفلسطينية، التي ستبوء بالفشل الذريع نتيجة هذا الصمود الرائع لأبناء شعبنا المقدسي".

وتابع: "يسعدنا أن نشيد بعمل شبكة مستشفيات القدس الشرقية التي دعم إنشائها الشهيد فيصل الحسيني، ورجال ونساء القدس المخلصين، تحت مظلة ودعم متواصل من منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها إحدى مؤسسات مدينة القدس الشرقية العاصمة الروحية والسياسية التي لا بديل عنها لدولة فلسطين، ولقد لمسنا في السنوات العشر الأخيرة تطوراً مذهلاً في عمل المستشفيات المقدسية، وذلك بإضافة تخصصات طبية جديدة وذات جودة عالية في كل مستشفى من المستشفيات الست، حيث حصلت على أعلى الشهادات العالمية في الجودة وسلامة المريض، وهو محل فخرنا واعتزازنا".

وأضاف أضحى مستشفى المقاصد المرابط على جبل الزيتون مركزاً متميزاً في فلسطين لعلاج الحالات الصعبة والمعقدة لأطفالنا المرضى، خاصة فيما يتعلق بجراحة قلب الأطفال وكذلك جراحة الدماغ والأعصاب والصدر والعظام والتخصصات الفرعية المختلفة بما في ذلك جراحة الأورام، كما مستشفى المطلع الصامد في أهم وأجمل تلال القدس، قد أضحى من أهم المراكز لعلاج أمراض

السرطان، وعلاج الأورام بالإشعاع ومركزاً متطوراً في علاج أمراض وغسيل الكلى لدى الأطفال، كما أن مستشفى سانت جون للعيون المتواجد في حي الشيخ جراح المهدد بالاستيطان يعتبر أكبر وأعرق المستشفيات المزودة لخدمات علاج العيون في فلسطين، خاصة فيما يختص بالقرنية والشبكية. أما مستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني المرابط إلى جانب المسجد الأقصى في حي الصوانة، فقد استطاع بجهوده المتواصلة اقناع بعض المانحين الخيرين بشراء فندق قريب، وتحويله إلى مركز متخصص في الأمراض النسائية والولادة والعقم. أما مستشفى مار يوسف فقد ضاعف مؤخرا عدد أسرته وطور خدماته لتصبح متميزة في عدد من الجراحات التخصصية ومنها الجراحة الصدرية والمسالك البولية والتوليد. أما مؤسسة الأميرة بسمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فهي مؤسسة تأهيلية رائدة في فلسطين، تعمل على تأهيل وتمكين الأطفال ذوي الإعاقة بما في ذلك الذين يعانون من "التوحّد"، ودمجهم في المجتمع.

وأشار الخالدي إلى استعداد القيادة الفلسطينية الكامل للعمل مع الإدارة الأميركية برئاسة الرئيس دونالد ترامب، من أجل عقد صفقة سلام تاريخية تنهي الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

وقال إنه أصبح من الضروري، إلغاء جميع القوانين الأميركية الموجهة ضد منظمة التحرير الفلسطينية، حث أنها شريك أساسي في الاتفاقيات الموقعة، وفي العمل من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

وبخصوص المصالحة الوطنية، نقل الخالدي تأكيد الرئيس، وتصميمه الكامل على تحقيق الوحدة الوطنية، وتوحيد شعبنا وأرضنا، وإنهاء الانقسام، من خلال تطبيق اتفاق القاهرة، وتمكين حكومة الوفاق الوطني من أداء مهامها كاملة في قطاع غزة، كما هو في الضفة الغربية، وصولا لسلطة واحدة، وقانون واحد وسلاح شرعي واحد.

وأكد الخالدي أنه يجري العمل على بناء مؤسسات دولتنا المستقلة وفق مبدأ سيادة القانون، واعطاء أولوية خاصة لقضايا تمكين المرأة والشباب باعتبارهم العمود الأساسي لبناء مجتمع فلسطيني قادر على النمو، وتحقيق مستقبل أفضل لأجيالنا المقبلة.

وعبر عن أمله بمزيد من العمل المشترك مع وزارة الصحة نحو تنفيذ الرؤية الاستراتيجية لتنسيق عمل المؤسسات الصحية في القدس وتطويرها وإيجاد البدائل الناجعة لإنهاء الحاجة الى تحويل المرضى

الفلسطينيين الى خارج الوطن كخطوة متقدمة وأساسية نحو الحرية والاستقلال وإعطاء شعبنا الأمان والطمأنينة.

وهنأ أبناء شعبنا الفلسطيني عامة، وأبناء شعبنا المسيحي خاصة، بأعياد الميلاد المجيدة، متمنين أن يعم السلام في أرض السلام، التي نريدها أن تبقى مثالاً يحتذى به للتعايش والوحدة والتضامن بين جميع المؤمنين من مواطني دولة فلسطين في الداخل والخارج".

من جانبه، قال رئيس شبكة مستشفيات القدس عبد القادر الحسيني، إنه انطلاقا من كون مسألة الخدمات الصحية هي مسألة حيوية للإنسان، تقوم شبكة مستشفيات القدس الشرقية على تنفيذ مشروع دعم المرضى الفقراء والمهمشين غير المؤمنين صحيا في القدس الشرقية.

وأضاف أنه المشروع يعنى بتقديم الدعم المستمر لصالح المرضى المحرومين من التأمين الصحي أو يملكون تأمينا صحيا جزئيا، وأكثر من 60% من هؤلاء يعانون من ظروف معيشية اقتصادية صعبة، مشيرا إلى أنه بدأ العمل على مأسسة هذا المشروع خلال الثلاث سنوات الأخيرة من خلال الدعم المقدم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وتابع الحسيني: "المشروع منذ بداية شهر نيسان المنصرم بدأ بتغطية نفقات العلاج لصالح مئات المرضى من الفئة المستهدفة للمشروع حتى الآن، غالبيتهم من فئتي الأطفال وكبار السن، وذلك عن مختلف الأقسام الطبية والتخصصات المتوفرة في مشافي شبكة مستشفيات القدس الشرقية".

وأوضح أنه تم خلال السنة الأخيرة تغطية علاج 990 شخصا في مستشفيات المطلع والمقاصد وسانت جون للعيون، عبر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من خلال برنامج دعم صمود وتنمية المجتمع في المناطق المسماة "ج" والقدس الشرقية الممول من حكومات السويد والنرويج والنمسا".

وأضاف قامت الشبكة بتشكيل وحدة لجمع الأموال بدعم مؤقت من حكومات السويد والنرويج والنمسا، من أجل توفير آلية مستدامة لتجديد الموارد المالية وتغطية النفقات العلاجية لما يقارب من 1000 مريض سنويا، وحتى تستمر مستشفيات القدس الشرقية بعطائها المتمثل بتقديم الخدمات المتميزة لأبناء شعبنا الفلسطيني، حيث أن عدد المرضى غير المؤمنين صحيا أو لديهم تأمين صحي جزئي بات في تزايد مستمر.

وعبر عن أمله بأن تتمكن الحملة الحالية من تخفيف العبء المادي الناتج عن تكلفة العلاج عن 1000 مريض بمعدل 1000 دولار لكل مريض ضمن الفئة المستهدفة وذلك حتى نهاية هذا العام، ونوجه النداء من خلال هذا الحفل إلى كافة المؤسسات الوطنية والعربية والدولية بأن تضاعف ما جمعه ابناء وبنات مجتمعنا حتى اليوم".

وعرض خلال العشاء فلم قصير كيف أصبحت القدس هي العاصمة الطبية لفلسطين بمستشفياتها الست، وهي السبب الوحيد لزيارة أهلنا في قطاع غزة للقدس المحتلة.

الاحتلال يستدعي حارسا في الأقصى للتحقيق

القدس 26-11-2017 وفا- استدعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء اليوم الأحد، حارس المسجد الاقصى حمزة نمر، لمقابلة مخابراتها صباح يوم غد الإثنين للتحقيق معه.

يذكر أن الحارس نمر كان أنهى أبعاده عن المسجد الاقصى قبل شهر.

وفي السياق ذاته، أفرجت سلطات الاحتلال، اليوم، عن الأسيرة المقدسية سحر النتشة (48 عاما)، بعد قضائها 3 أشهر في سجون الاحتلال.

وكان الاحتلال اتهم المرابطة والمعلمة في المسجد الأقصى النتشة بالتحريض على صحفة التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، علما أنها قضت 8 أشهر بالحبس المنزلي، فضلاً عن منعها من استخدام الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي والتواصل مع وسائل الإعلام.

الهباش يدعو المجتمع الدولي لاتخاذ موقف واضح تجاه مؤامرات الاحتلال بحق الحرم القدسي

رام الله 26-11-2017 وفا- دعا قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الاسلامية محمود الهباش، المجتمع الدولي، وهيئة الامم المتحدة، ومنظمة التعاون الاسلامي، إلى اتخاذ موقف واضح تجاه المجزرة التي تنفذها دولة الاحتلال بحق الحرم القدسي الشريف.

وقال الهباش في بيان صحفي اليوم الأحد، إن البيان الذي اصدرته دائرة الاوقاف الاسلامية في مدينة القدس اليوم، يؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان دولة الاحتلال الاسرائيلي تمارس الهجوم الممنهج والمركز من قبل جميع اذرعها السياسية والامنية ضد الحرم القدسي الشريف بكافة مرافقه.

وأكد أن ما قامت به سلطات الاحتلال خلال فترة الحصار على المسجد الاقصى المبارك يرقى الى مستوى جريمة الحرب مكتملة الاركان، التي توجب اتخاذ موقف صريح وواضح من أجل ردع دولة الاحتلال ومنعها من الاستمرار بهذه الجريمة.

وأوضح الهباش أن الفلسطينيين بقيادتهم وكافة مشاربهم ومعهم العرب والمسلمين لن يسمحوا ابدا لسلطات الاحتلال بفرض سيادتها على الحرم القدسي الشريف، الذي كان وسيبقى مسجدا اسلاميا خالصا لا سيادة عليه لغير المسلمين، وهو ما أكده القرار الرباني في القرآن الكريم، واكدته قرارات الشرعية الدولية متمثلة بقرارات منظمة التربية والثقافة والعلوم "يونسكو"، رغم كل ما تحاول القيام به دولة الاحتلال الاسرائيلي من عملية تزوير للتاريخ وتزييف للحقائق التاريخية.

وبين ان دولة الاحتلال وخلال الفترة من 14 تموز من العام الحالي ولمدة أسبوعين مارست مجموعة من الانتهاكات الصارخة بحق المسجد الاقصى المبارك والحرم القدسي بشكل عام، وهو الامر الذي اكده بيان الاوقاف الاسلامية في القدس من خلال جملة من الحقائق التي اثبتتها اللجان الفنية التابعة لأوقاف القدس، التي بدأت اعمالها مباشرة بعد رفع الحصار الاسرائيلي الذي فرض على المكان في ذلك الوقت.

يذكر ان اللجنة الفنية خلصت في تقريرها إلى ان سلطات الاحتلال زرعت خلال فترة حصار المسجد الأقصى "براغي" حديدية في أجزاء متعددة في جدران قبة الصخرة المشرفة، ويعتقد أن هذه البراغي الحديدية عبارة عن أجهزة رصد وتصوير.

كما ركبت سلطات الاحتلال في ??المصلى القبلي ??"براغي" على اللوحات الكتابية الخشبية في مقام الأربعين، وتكرر مثل هذا الفعل في محراب زكريا، وتم خلع السجاد وتكسير الباب وكسر الغطاء الحجري للقنوات المائية.

وبحسب التقرير حطمت سلطات الاحتلال اعمدة وخلعت احجار قديمة في المسجد الاقصى القديم، وفتحت بلاطة حجرية من أغطية قنوات الماء على سطح المصلى المرواني، وخلعت جزء من رخام مصطبة المهد، ونفذت اعمال تكسير في الجهة العلوية لباب الرحمة وآثار حفريات في المكان.

كما أفاد التقرير، بأن قوات الاحتلال عبثت بالحجارة في الجهة الشرقية وخاصة في القاعدة، وتبيّن خلع بعض الحجارة منها في دار الحديث الشريف، إضافة إلى خلع بلاطة أثرية قديمة على سطوح قبة الصخرة من الجهة الجنوبية.

قريع: تصاعد اقتحامات الأقصى لن يقود إلا لمزيد من التطرف والعنف وعدم الاستقرار

القدس 26-11-2017 وفا- حذر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون القدس، أحمد قريع، من مخاطر وتداعيات قيام مجموعات من قطعان المستوطنين المتطرفين باقتحام باحات المسجد الاقصى المبارك من باب المغاربة، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي، في اطار تصعيد خطير وغير مقبول من قبل حكومة الاحتلال الإسرائيلي بحق المدينة المقدسة خاصة المسجد الأقصى المبارك.

وشدد في تصريح صحفي اليوم الأحد، على خطورة ما يجري في مدينة القدس والمسجد الاقصى المبارك من تصعيد خطير متواصل واجراءات تهويدية مستمرة ، قائلا: "إن الأمر في غاية الدقة والخطورة، وما يحدث من تمادي قطعان المستوطنين في اقتحام وتدنيس باحات المسجد الاقصى الطاهرة، تحت حماية ومظلة حكومة الاحتلال الاسرائيلي التي تسخر كافة التسهيلات لتأمين دخولهم لباحات الاقصى والتجول والعبث فيها والقيام بأداء طقوس تلمودية، استفزاز لمشاعر المصلين المسلمين".

وأضاف، ان جملة هذه الإجراءات المرفوضة والمخالفة للقوانين والاعراف الدولية التي تكفل حرية العبادة وعدم المساس بالاماكن المقدسة، تستدعي موقفا جديا وحازما من المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي والمنظمات الدولية الحقوقية، للوقوف على ما يجري من جرائم ترتكبها حكومة الاحتلال المتطرفة والمستوطنون الذين يتحركون تحت مظلة هذه الحكومة التي تصر على قتل اي فرصة تسوية سياسية في المنطقة.

من جهة اخرى، شدد رئيس دائرة شؤون القدس، على مخاطر ما كشفت عنه أسبوعية "كول هعير" العبرية عن بدء تسويق وحدات استيطانية جديدة في مشروع جديد في مستوطنة "بسغات زئيف" بالقدس المحتلة، حيث يتضمن المشروع بناء 92 وحدة استيطانية جديدة في أربعة مبانٍ، بالاضافة الى اقامة مواقف سيارات تحت الأرض وغرف للدراجات الهوائية والنارية، محذرا من تسارع وتيرة الاستيطان وتوسيعه والبناء في الضفة الغربية وفي مدينة القدس على وجه التحديد، وفق مخطط استعماري يعمل على عزل القدس عن محيطها الفلسطيني وتقسيم الضفة الغربية، وتفتيت وحدة أراضيها بهدف انهاء الوجود العربي الفلسطيني لاقامة إسرائيل الكبرى على أرض فلسطين التاريخية.

وفي سياق آخر، استهجن قريع قيام المحكمة العليا الإسرائيلية، بإصدار أوامر لحكومة الاحتلال الإسرائيلية وجمعية "العاد" الاستيطانية، بتوفير أراض لسكان بلدة سلوان جنوبي مدينة القدس، مقابل إغلاق المناطق الأثرية داخل الحديقة المسماة "مدينة داود"، لافتا الى ان هذا الاغلاق ياتي الى جانب إغلاق مناطق عامة إضافية في سلوان لصالح الحفريات الأثرية والسياحة التي تقوم بها سلطات الاحتلال على الارض الفلسطينية المحتلة، واصفا هذا الاجراء بالاجرامي الذي لن يقود الا لمزيد من التطرف والعنف وعدم الاستقرار في المنطقة، خاصة وان جمعية العاد الاستيطانية تعتبر رأس حربة الاستيطان والتهويد حول القدس والتي تشرف على حوالي 70 بؤرة استيطانية في سلوان، وتقع أغلبها في منطقة وادي حلوة، وبالتالي فإن دعمها واشرافها على غالبية مشاريع البناء الاستيطاني والحفريات الاستيطانية في القدس، بشكل علني وصريح يعتبر تحديا لقرارات مجلس الامن الدولي الذي ادان الاستيطان، الامر الذي يستدعي وقف كامل أنشطتها الاستيطانية والتهويدية.

الاحتلال يقتحم شعفاط ويوزع إخطارات هدم في العيسوية

القدس 26-11-2017 وفا- اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ظهر اليوم الأحد، مخيم شعفاط وسط القدس المحتلة، من الحاجز العسكري القريب من مدخل المخيم، وداهمت الشارع الرئيسي وسط حالة من التوتر سادت المنطقة.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة العيسوية وسط القدس المحتلة، وشرعت بتوزيع إخطارات هدمٍ لمزرعة وعدة منشآت لمواطنين بحجة البناء دون ترخيص.

الاحتلال يعتقل 5 مقدسيين بعد الاعتداء عليهم

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم الإثنين خمسة شبان خلال اقتحام منازلهم في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، بعد الاعتداء عليهم بالضرب.

وذكر شهود عيان أن قوات الاحتلال اقتحمت فجرًا منازل في حي الأعور وحوش أبو تايه في بلدة سلوان، وفجرت البوابات الرئيسة، واعتقلت عدة شبان بعد تفتيش منازلهم والعبث في محتوياتها.

وأضافوا ان القوات أطلقت قنابل الصوت نحو السكان في حوش أبو تايه، واعتدت بالضرب على 4 شبان من عائلة أبو الحمام، ما أدى لإصابة أحدهم بجروح ونقله للمستشفى للعلاج.

والمعتقلون هم محمد عبد المنعم الأعور، والشقيقين عرفات وعامر أبو الحمام، والشقيقين شادي ومحمد عرفات أبو الحمام.

بدوره، أفاد مركز معلومات وادي حلوة بأن قوات الاحتلال اقتحمت منزل المواطن عرفات أبو الحمام في حي أبو تايه، واعتدت عليه وعلى أبنائه بالضرب المبرح، ومن ثم اعتقلته وشقيقه عامر ونجليه محمد وشادي.

وأشار إلى أن هناك تواجد وانتشار لقوات الاحتلال منذ صباح اليوم في كروم قمر ببلدة سلوان.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت مساء الأحد حيي عين اللوزة وبئر أيوب بالبلدة، وأغلقت عدة شوارع في البلدة، ما تسبب بأزمة خانقة استمرت عدة ساعات.

وأوضح مركز المعلومات أن قوات الاحتلال اقتحمت حي عين اللوزة، وأجبرت أصحاب المحلات التجارية على إغلاق محلاتهم، وألقت القنابل الصوتية والأعيرة المطاطية في الحي.

في حين رد الشبان بإلقاء الزجاجات الحارقة والألعاب النارية اتجاه سيارة تابعة لـ "حرس المستوطنين"، ما أدى لاحتراق الجهة الأمامية منها.

خبير: جميع المناطق البدوية شرق القدس المحتلة مهددة بالتهجير

قال الخبير في شؤون الاستيطان سهيل خليلية إن جميع المناطق البدوية جنوب شرق القدس المحتلة والقريبة من مستوطنة معاليه أدوميم، مهددة بالتهجير تباعا بدءا من جبل البابا وعرب الجهالين وتجمع أبو نوار والخان الأحمر لصالح الاستيطان.

وأوضح خليلية، في بيان صحفي، اليوم الاحد أن مساحة المنطقة المستهدفة تبلغ 73 كم مربعا بهدف تهجير سكانها للمضي بمشروع E1 الاستيطاني وربط كل التجمع الاستيطاني بالقدس إيذانا بإعلانٍ رسمي لما يسمى بالقدس الكبرى.

واستبعد الخبير في شؤون الاستيطان وجود طرق قانونية لمجابهة مخططات الاحتلال الاستيطانية مشيرا إلى أن كل المستوطنات المقامة في الضفة قائمة على مناطق عسكرية بالأساس يحق للاحتلال استخدامها بالشكل الذي ترتأيه.

مع اقتراب أعياد الميلاد..

قضية بيع وتسريب العقارات الارثذوكسية في القدس متواصلة

تصاعدت قضية تسريب الأراضي التابعة للبطريركية الأرثوذكسية في القدس بشكل متسارع، خاصة مع اقتراب أعياد الميلاد المجيدة. وبعد سلسلة مؤتمرات واجتماعات للمؤسسات الأرثوذكسية في محافظة بيت لحم، وعبر مدنها الرئيسية بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور، خرجت هذه المدن بقرارات جماعية للمرة الأولى بمقاطعة البطريرك اليوناني ثيوفيلوس في احتفالات الميلاد التي ستشهدها المدينة في السادس من يناير/ كانون الثاني من العام المقبل حسب التقويم الشرقي الذي يتبع اليونان.

فقد اعلنت الجمعية الخيرية الوطنية الأرثوذكسية وكافة المؤسسات الأرثوذكسية في مدينة بيت لحم، التزامها بوثيقة الشرف التي وقعت عليها الى جانب كافة المؤسسات الأرثوذكسية في الوطن وكذلك بقرارات المؤتمر الوطني الأرثوذكسي واجتماع المجلس المركزي الأرثوذكسي وأعضاء من لجنة المتابعة وممثلي المؤسسات الأرثوذكسية في كافة أرجاء الوطن .

وأكدت على الالتزام بكافة مخرجات المؤتمر والاجتماعات التي تم ذكرها وأهمها المقاطعة الشاملة والكاملة للبطريرك أو من يمثله في احتفالات الميلاد في مارالياس وساحة المهد، على أن يتم تنظيم احتفال شعبي خاص بجماهير الشعب الفلسطيني بعد دخول الموكب الى كنيسة المهد .

كما أعلنت لجنة وكلاء كنيسة الآباء الأجداد الأرثوذكسية في بيت ساحور أنها وبعد لقاء أبناء الرعية الأرثوذكسية وسماع رأيهم في موضوع دعوة البطريرك ثيوفيلوس إلى عيد الكنيسة كما هو معتاد في هذا الوقت من كل عام، قررت عدم دعوة البطريرك ثيوفيلوس، واقتصار عيد الكنيسة على أبناء مدينة بيت ساحور، على ان تقوم الاحتفالات بمشاركة مجموعة كشافة النادي الأرثوذكسي العربي في بيت ساحور وعمل غداء على شرف كهنة وجوقة الكنيسة وتكريمهم .

وقررت كذلك رفع كتاب توصية إلى اللجنة الرئاسية للإسراع في عملية انتخاب المجلس المختلط ليأخذ الدور المنوط به حسب قانون البطريركية الأرثوذكسية المقدسية المعروف باسم 27/ 1958 و"دعت لجنة وكلاء الكنيسة جميع أبناء وبنات الرعية للمشاركة في احتفالات عيد الآباء الأجداد واحتفالات إنارة شجرة الميلاد في بيت ساحور وكافة فعاليات وأنشطة الكنيسة بمناسبة عيد ميلاد ربنا ومخلصنا يسوع المسيح."

من جهتها، قررت الهيئات الإدارية لمؤسسات مدينة بيت جالا، عدم استقبال البطريرك ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد القديس نيقولاوس، ودعته إلى عدم زيارة المدينة بهذه المناسبة التقليدية السنوية، التي تسبق احتفالات الرعية الأرثوذكسية بعيد الميلاد المجيد.

جاء ذلك خلال اجتماع عقدته مؤسسات المدينة في مقر جمعية الإحسان، وشاركت فيه المجموعة الكشفية الأرثوذكسية والنادي العربي الأرثوذكسي ولجنة وكلاء الكنيسة وجمعية دار الشيوخ والمركز البلدي، وجمعية الإحسان الخيرية وبيت القديس نيقولاوس ومؤسسة رعاية الطفل.

وهي مجموع المؤسسات التي تقرر برنامج احتفالات عيد الميلاد المجيد .

واتفق المشاركون في الاجتماع على عدم دعوة البطريرك ثيوفيلوس للمشاركة بعيد القديس نيقولاوس في التاسع عشر من ديسمبر/ كانون الأول المقبل، وعدم المشاركة بأي احتفالات يشارك فيها، بسبب تورطه في بيع وتسريب أملاك الوقف العربي الأرثوذكسي في القدس ويافا وحيفا وقيساريا وطبريا ومار الياس والطالبية والطور وغيرها من المناطق في أنحاء فلسطين التاريخية .

من جهته قال عيسى رشماوي الصحافي والناشط في القضية الأرثوذكسية إن أهميّة قرارات مقاطعة البطريرك ثيوفيلوس الثالث، وعدم دعوته إلى المناسبات الخاصّة في كل بلدة فلسطينية، لا تكمن في التأثير على مواقفه أو الضغط عليه من أجل النزول عند مطالبات الرعيّة وحسب، بل تتعدّى ذلك لتكون أكبر وسيلة للتوعية الأرثوذكسية والوطنية لأفراد الرعيّة.

واعتبر، في تصريحات صحفية، أن هذه القضيّة، الّتي بدأ النّضال من أجلها منذ قرنٍ وأكثر، فشلت دوماً في الحصول على التأييد الشعبي الكامل، رُغم وضوحها وبروز الظلم فيها خاصّة على المطارنة والآباء العرب، ما جعلها قضيّة انتفاضات موسميّة، يتلاشى بريقها لعدم وقوف الجميع وِقفة رجل واحد، لكن الآن، فإن هذه المقاطعة الشاملة، ستجبر الجميع على التساؤل: "ما الذي يحصل؟"، والإجابة لن تكون هذه المرّة من بضعة محتجّين يحملون لافتات بعنوان "غير مستحق"، بل ستكون الإجابة في كل زاوية من أروقة المؤسسات الأرثوذكسية والوطنية، من نوادٍ ومجموعاتٍ كشفية وجمعيّات خيرية وغيرها. واعتبر أن "القضيّة أبعد من ثيوفيلوس كثيراً، وتكمن في قوانين وُضعت لتُحصّن نفسها بنفسها، لذا فهي تحتاج إلى نفسٍ طويل، وسياسات مُحنّكةٍ في النضال."

تقرير: "إسرائيل" تستهدف آثارًا عثمانية في القدس المحتلة بقانون قديم

جاء في موقع "عربي 21" أن خبراء ومختصين كشفوا له أن سلطات الاحتلال "الاسرائيلي" تتعمد في القدس المحتلة، دثر آثار أيوبية، ومملوكية، وعثمانية، من عمليات التجريف أو السماح في البناء فوقها، وأحيانا هدمها في المدينة المحتلة ومدن أخرى.

ولفت الموقع في تقرير له أن نشطاء كانوا كشفوا الأسبوع الماضي أن السلطات "الإسرائيلية" دمرت آثارا مملوكية وعثمانية أثناء عملية تجريف في منطقة السوق بالبلدة القديمة في مدينة اللد.

وذكر الناشطون، أن "إسرائيل" تتذرع بالقانون الذي يحدد الآثار بأنها تلك التي بنيت قبل عام 1700، وأن ما بعد هذه الفترة لا تعد آثارا حسب التعريف "الإسرائيلي."

وحسب الموقع: قال مدير حماية المواقع الأثرية في نابلس شمال الضفة الغربية، محمود البيراوي، إن الاحتلال استغل قانونا قديما للعبث بالآثار، وانه يستهدف المواقع التاريخية العثمانية والمملوكية إلى جانب الآثار الأيوبية وما سبقها، خاصة في مجال الحفريات في البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة والحرم القدسي/المسجد الأقصى، ويقوم بطمس تلك المعالم تحت ذريعة البحث عن آثار عبرية"، منوهاً "إلى أن الاحتلال يتذرع بالتوصيف القديم للآثار، والذي اعتبر ما بني قبل 1700 سنة هو آثار، "إلا أن ذلك تغير عالميا وأصبح هناك مصطلح جديد وهو التراثي التاريخي، الذي اعتبر أن كل المباني حتى نهاية العهد العثماني يعتبر تراثيا لا يجوز المس به بالهدم أو التغيير."

وأضاف أنه "تم تعديل القانون الأردني الذي كان معمولا به في القدس بما يتلاءم مع ذلك، وفلسطينيا تم طرح قانون بذلك وقراءته بالقراءة الأولى والثانية وتبقى القراءة الثالثة حتى يتم البت به والذي يحرم أي مساس بتلك المباني التراثية ويفرض عقوبات مشددة على مخالفيها."

وأكد أن هناك "إهمالا للمواقع العثمانية والمملوكية، وتفتقر للعناية والصيانة، مما يستدعي وقفة جادة لحمايتها والعناية بها خاصة أن المنظمات الدولية تقر حاليا انها تراث عالمي ينبغي العناية به."

كما نقل (موقع 21) عن الصحفي الفلسطيني، راسم عبد الواحد، أن الاحتلال "يعمل على طمس الآثار منذ سنوات طويلة، وبدون ضجيج إعلامي، وأن هناك الكثير من الشواهد على ذلك داخل القدس وبلدتها القديمة."

وأوضح: "الاحتلال بمختلف أذرعه يعمل منذ سنوات طويلة على طمس المعالم العربية والإسلامية بمدينة القدس المحتلة، خاصة في بلدتها القديمة ومحيطها ومحيط المسجد الأقصى، ويحاول بكل الوسائل إضفاء طابع يهودي تلمودي على المنطقة."

وأضاف عبد الواحد أن "الآثار العربية الإسلامية التي عثر عليها خلال الحفريات المتواصلة للأنفاق أسفل المسجد الأقصى والقدس القديمة، لم تسلم، وباعتراف علماء آثار يهود فإن الحفريات جميعها لم تعثر على أي دليل على آثار يهودية في القدس."

ونوه إلى أن الاحتلال يعمد إلى تدمير الآثار التي تربط الفلسطيني بأرضه، وقال: "من المناطق التي استهدفها الاحتلال بشكل لافت هي القصور الأموية عند السور الجنوبي للمسجد الأقصى، بالإضافة إلى استهداف قلعة داوود في القدس القديمة ومسجدها وغيرها، فضلا عن طمس كل المعالم والآثار الإسلامية التي تعود للعصور الإسلامية المتعاقبة في حارتي الشرف والمغاربة التي هدمهما الاحتلال عقب حرب 67، وهدم معها منازلها ومساجدها ومدارسها التاريخية."

وأشار إلى أن أبرز الآثار التي تعود للعهد العثماني هي؛ سور القدس التاريخي، والمدارس الإسلامية، والتكايا، والسّبل المائية وغيرها.

ونوه إلى أن الاحتلال "يحاول أن يطمس المعالم العثمانية على سور القدس، ويضفي طابعا تلموديا عليه بوضع حجارة قديمة تحمل النجمة السداسية خلال عملياته المشبوهة والسرية لترميم السور."

في الوقت نفسه، وحسب نفس التقرير بموقع 21، أكد مدير عام وزارة السياحة والآثار في محافظات جنوب الضفة، أحمد الرجوب، أن "هناك استهدافا بشكل كبير للبلدات القديمة والآثار العثمانية وخاصة في مدينتي الخليل والقدس، ولذلك لأهمية هذه البلدات."

وأضاف: أن "الآثار الإسلامية استهدفت من اللحظة الأولى وليست بالجديد، فقد نالت حارة المغاربة وتل رميدة بالخليل العديد من الانتهاكات من قبل سلطات الاحتلال وما زالت تعاني، بهدف توسعة ساحة حائط البراق ولأسباب دينية وسياسية."

وقال أن "الاحتلال "الإسرائيلي" يحاول طمس الهوية الفلسطينية من خلال السماح لليهود بالبناء على هذه الأراضي، الاعتداءات الموجودة في البلدة القديمة واضحة جدا."

ورأى أن خطورة هذه الأعمال باستهدافها للهوية، وقال إن "الاحتلال "الإسرائيلي" يحاول طمس الوجود الفلسطيني، من خلال طمس الآثار خاصة العربية وإطلاق رموز دينية ليس لها علاقة بالهوية الفلسطينية، وطمس الهوية السياسية ووضع رموز دينية ليس لها علاقة بالمكان."

وجاء في التقرير أن الباحث في شؤون القدس، عبد السلام عواد، اعتبر ما تقوم به سلطات الاحتلال بحق الآثار سواء في القدس أو غيرها من المناطق "محاولة لطمس الإرث الكبير... ومحاولة لخلق تاريخ "إسرائيلي" ليثبتوا أن لهم حقا في هذه البلاد، ويأتي ذلك ضمن سلسلة تهويد واسعة، وأن الاحتلال يتحكم بالأماكن التاريخية، ويحدد مستقبلها إما أن تهمل أو يتم الاعتناء بها إذا كان ذلك لصالحه."

الاحتلال يفرج عن المرابطة المقدسية "سحر النتشة"

أفرجت سلطات الاحتلال، اليوم الأحد، عن الأسيرة المقدسية، السيدة سحر النتشة **48**) عاما) بعد قضائها **3** أشهور في سجون الاحتلال.

وكان الاحتلال اتهم المرابطة والمعلمة في المسجد الاقصى سحر النتشة بالتحريض على صحفة التواصل الاجتماعي(الفيسبوك)، علما أنها قضت **8** أشهر بالحبس المنزلي، فضلاً عن منعها من استخدام الهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي ومع وسائل الإعلام.

ولطالما اعتقل الاحتلال السيدة النتشة وأبعدها عن القدس القديمة والمسجد الأقصى لفترات متفاوتة.

كيف تطهر "إسرائيل" القدس الكبرى من الفلسطينيين؟

تناول الصحفي البريطاني جوناثان كوك في مقال له، ما أطلق عليه "تطهيرا عرقيا" تقوم به "إسرائيل" في القدس المحتلة دون اللجوء إلى المدافع، حيث تأمل في التخلص من ثلث سكان القدس من الفلسطينيين من خلال التشريعات وحدها.

ونقل كوك في مقال له بعنوان "كيف تطهر إسرائيل القدس الكبرى من الفلسطينيين؟" نشره في موقع "ميدل إيست آي"، عن منظمات حقوقية دولية وشخصيات سياسية، معلومات تظهر خطوات "إسرائيل" في تهويد القدس.

وفيما يلي نص المقال كاملا: حذرت منظمات تعمل في الدفاع عن حقوق الإنسان من أن "إسرائيل" تضع اللمسات الأخيرة على قدس يهودية كبرى تتطلب "تطهيرا عرقيا" لعشرات الآلاف من الفلسطينيين من مدينة عاشت فيها عائلاتهم وعملت لأجيال متعاقبة .

تسارعت خطى التغييرات المكانية والسكانية داخل المدينة منذ أن بدأت "إسرائيل" في إنشاء حاجز من الحديد والخرسانة يمر عبر الأحياء الفلسطينية في المدينة قبل أكثر من عقد، بحسب ما يقوله باحثون فلسطينيون ومنظمات حقوقية .

ويشير هؤلاء إلى أن "إسرائيل" تستعد لترسيخ هذه التغييرات وتحويلها إلى وضع دائم من خلال تشريعات قانونية، وقد تم إعداد مسودتي قانون تحظيان بدعم واسع في أوساط وزراء الحكومة لترسيم حدود مدينة القدس القادمة .

تهدف إحدى المسودتين إلى ضم ما يقرب من مائة وخمسين ألف يهودي يعيشون في مستوطنات الضفة الغربية غير القانونية المحيطة بالقدس إليها. إضافة إلى أن ذلك سيزيد من تعداد السكان اليهود في المدينة، سوف يمنح القانون هؤلاء المستوطنين الإضافيين حق التصويت في انتخابات بلدية القدس، الأمر الذي سيدفع بها نحو مزيد من التوجه اليميني .

وأما مشروع القانون الثاني فسوف يحرم ما يقرب من مائة ألف فلسطيني يعيشون في الجانب "الخطأ" من الحاجز من حقوقهم. سوف يُلحق هؤلاء بمجالس محلية منفصلة خاصة بالفلسطينيين فقط، فيما يخشى المراقبون أنه سيشكل مقدمة لتجريدهم من حق الإقامة وحظر القدس عليهم .

في هذه الأثناء، تتكثف الضغوط التي تمارس على الفلسطينيين داخل الجدار لحملهم على المغادرة، وتأخذ هذه الضغوط صورة مجموعة متشابكة من السياسات "الإسرائيلية" شديدة القسوة مثل الاعتقال في وقت متأخر من الليل، هدمالمنازل والحرمان من الخدمات الأساسية .

صممت هذه الإجراءات لاستباق أي جهود سلام مستقبلية، والغرض منها إحباط طموحات الفلسطينيين في إقامة دولة تكون القدس الشرقية عاصمة لها، كما يقول أفيف تارتاسكي، الباحث الميداني في مجموعة "إسرائيلية" اسمها "إر أميم" تُعنى بالمطالبة بمعاملة منصفة للفلسطينيين داخل القدس .

قال تارتاسكي في حديث لموقع "ميدل إيست آي": "ما يجري في أرض الواقع هو تطهير عرقي دون اللجوء إلى المدافع، حيث تأمل "إسرائيل" في التخلص من ثلث سكان القدس من الفلسطينيين من خلال التشريعات وحدها."

تعود مخاوف "إسرائيل السكانية" إلى العام 1967 عندما احتلت القدس الشرقية وضمتها، مضيفة بذلك كماً سكانياً فلسطينياً ضخماً إلى سكان القدس الغربية من اليهود. كما قامت بتوسيع الحدود البلدية للمدينة كوسيلة غير معلنة لضم المزيد من أراضي الضفة الغربية .

كانت "إسرائيل "بادئ ذي بدء قد حددت للفلسطينيين نسبة لا تتجاوز ثلاثين في المائة مقابل سبعين في المائة لليهود داخل ما أطلقت عليه وصف "العاصمة الموحدة والأبدية" لـ"إسرائيل"، ولكنها ما فتئت تخسر معركة الحفاظ على هذه النسبة منذ ذلك الوقت. فمعدلات الولادة العالية لدى الفلسطينيين تعني أنه يوجد اليوم ما يزيد عن 315 ألف فلسطيني في القدس الشرقية، أي ما يعادل أربعين بالمائة من إجمالي عدد السكان في المدينة. وتشير التوقعات المستقبلية إلى أن الفلسطينيين يمكن أن يشكلوا أغلبية السكان خلال عقد من الزمن .

وعلى الرغم من أن قلة قليلة من الفلسطينيين في القدس يحملون – أو سُمح لهم – بحمل الجنسية "الإسرائيلية"، وكلهم تقريباً لا يشاركون في الانتخابات البلدية، إلا أن "إسرائيل" تتخوف من أن يؤدي تنامي وزنهم السكاني إلى إضفاء صعوبات بالغة على حكمها للمدينة .

في تصريح لموقع "ميدل إيست آي"، قال الأكاديمي الفلسطيني المقدسي مهدي عبد الهادي: "ما يوجد لدينا في القدس هو أن نظاما للتمييز العنصري (أبارتيد) يجري تشكيله. فالسياسات

"الإسرائيلية" تمليها اعتبارات سكانية وقد أوجد ذلك هوة سحيقة بين المجتمعين بينما يتعرض الفلسطينيون للاختناق."

وقد أدى الخوف من فقدان القدس سكانيا إلى تحفيز بعض القادة السياسيين والأمنيين في العام الماضي إلى تدشين حملة على أعلى المستويات تحت عنوان "أنقذوا القدس اليهودية". وخشية من أن يشكل الفلسطينيون قريبا أغلبية السكان، وقد يختارون حينها التصويت في الانتخابات البلدية، فقد حذرت الحملة السكان اليهود بأنهم قد "يصحون يوما ليجدوا عمدة فلسطينيا في القدس ."

وعلى مدى العام الماضي، دفع وزراء الحكومة بقوة، بما في ذلك وزير التعليم نفتالي بينيت، باتجاه ضم معالي أدوميم، وهي مستوطنة ضخمة من مستوطنات الضفة الغربية تقع خارج القدس مباشرة، ويبدو أن جهودهم توشك أن تتكلل بالنجاح .

ففي أواخر الشهر الماضي كان من المفروض أن تقر لجنة وزارية مشروع قانون "القدس الكبرى"، وهي تشريع يهدف إلى توسيع حدود بلدية القدس بحيث تشمل معالي أدوميم وعددا آخر من المستوطنات الكبيرة في الضفة الغربية، وقد حاز التشريع على دعم رئيس الوزراء نتنياهو .

حينها ستُضم هذه المستوطنات بشكل كامل، محتفظة بأسمائها فقط، وسيصبح بإمكان سكانها البالغ عددهم مائة وخمسين ألفاً التصويت في الانتخابات البلدية .

قال وزير النقل والمخابرات يزرائيل كاتز، الذي ساعد في إعداد مشروع القانون، إن الهدف منه هو "حماية الأغلبية اليهودية" داخل المدينة. ولقد أظهر استطلاع للرأي أجري مؤخراً أن ثمانية وخمسين في المائة من اليهود "الإسرائيليين" يدعمون الخطة .

ولكن رضوخا لضغوط مورست عليه من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قرر نتنياهو وضع مشروع القانون مؤقتاً على نار هادئة. وقيل إن واشنطن قلقة من أن التشريع سوف يحبط المبادرة التي توشك أن تكشف النقاب عنها .

وتخشى منظمة "إر أميم" أن يتم إحياء التشريع عندما تتبدد الضغوط، وحذرت في ورقة بحثية نشرتها الأسبوع الماضي من أن التشريع كان "أول تحرك تشريعي منذ ضم القدس الشرقية في عام 1967 بهدف إجراء ضم بحكم الأمر الواقع لمناطق تقع في الضفة الغربية إلى "إسرائيل."

يقول تارتاسكي إنه بعد عقود من زرع المستوطنين اليهود في وسط الفلسطينيين للحد من تطورهم ونموهم، ها هي إسرائيل تبدأ العملية الشاقة التي تستهدف الفصل بين التجمعات السكانية الفلسطينية واليهودية .

اجتاحت القوات "الإسرائيلية" يوم الجمعة الماضي قرية جبل البابا البدوية وأصدرت مذكرات "إخلاء" بحق سكانها البالغ عددهم ثلاثمائة. وكان الجيش الإسرائيلي في شهر آب/أغسطس قد هدم مدرسة الحضانة التابعة للقرية .

يذكر أن قرية جبل الباب تقع في المنتصف ما بين القدس الشرقية ومستوطنة معالي أدوميم .

يقول تارتاسكي: "تشكل هذه التجمعات السكانية الفلسطينية خارج القدس شوكة في حلق "إسرائيل"، التي تسعى لأن تحيل حياتهم إلى جحيم حتى تجبرهم على المغادرة، وبذلك يتسنى لها إخلاء المنطقة الواقعة بين القدس والمستوطنات وخلق حالة من التواصل فيما بينها."

تأتي الغارة على قرية جبل البابا مباشرة بعد أن أخطرت "إسرائيل" المئات من سكان قرية الولجة بأن نقطة تفتيش عسكرية ستقام قريباً من مدخل قريتهم. وهذا من شأنه أن يفصلهم تماما عن المدرجات الزراعية العتيقة على تلال القدس، والتي فلحتها عائلاتهم لقرون طويلة جيلا بعد جيل .

رغم أن الكثيرين من سكان الولجة يحملون بطاقات هوية صادرة عن "إسرائيل" إلا أن التحرك الجديد سوف يغلق المدينة في وجههم وسيحال بينهم وبين الوصول إلى أراضيهم. سوف تتحول المدرجات الزراعية، وكذلك عين ماء مجاورة يستخدمها القرويون لسقاية ماشيتهم، إلى "أماكن سياحية" ضمن الحديقة الكبيرة داخل القدس الموسعة.

في هذه الأثناء تضيق "إسرائيل" الخناق على الفلسطينيين في المناطق المعمورة من القدس الشرقية .

لقد تخلت بلدية القدس عن أولئك الذي يقيمون في الطرف البعيد من الجدار الخرساني، وهؤلاء باتوا يجدون صعوبة في الوصول إلى بقية أنحاء المدينة كما يقول داود الجعل، الباحث الفلسطيني المقيم في القدس.

هناك مشروع قانون تقدم به زئيف إلكين وزير شؤون القدس، الهدف منه بتر الأحياء الفلسطينية، مثل الولجة وكفر عقب ومخيم شعفاط للاجئين وعناتا، التي توجد خلف الجدار، عن بلدية القدس .

وهذه الأحياء سيشكل لها مجلس محلي خاص بالفلسطينيين، وهذا سينجم عنه بشكل آني خفض تعداد السكان الفلسطينيين في مدينة القدس بمقدار الثلث .

يقول الجعل: "حالما يصبح الفلسطينيون في مجلس محلي منفصل، فسوف تقول إسرائيل إن مركز حياتهم لم يعد القدس وحينها ستسحب منهم الأوراق التي تخولهم بالإقامة داخل القدس. مثل هذا الإجراء يتم حالياً بشكل فردي، ولكن ما سيحدث هو أنه سيطبق على نطاق واسع."

ويذكر أن "إسرائيل" ألغت منذ عام 1967 تصاريح إقامة ما يزيد عن أربعة عشر ألف فلسطيني وأجبرتهم على ترك القدس .

رغم أن سكان المناطق الفلسطينية يدفعون ضرائب لبلدية القدس إلا أن مناطقهم التي تقع خارج الحاجز يغلب عليها الإهمال وغياب القانون .

في كفر عقب على سب المثال، والمعزولة تماما عن القدس الشرقية خلف الجدار وخلف نقطة التفتيش، لا يتلقى السكان إلا القليل من الخدمات. ومع ذلك، تصر "إسرائيل" على منع السلطة الفلسطينية من الوصول إلى القرية وتقديم الخدمات لها .

أضحت هذه المناطق وجهة يقصدها المجرمون والعائلات الفلسطينية التي وقعت في الشبكة المعقدة لنظم الإقامة الصارمة التي تفرضها "إسرائيل". يحظر على فلسطينيي الضفة الغربية تجاوز الجدار المحيط بالقدس بينما يواجه فلسطينيو القدس التهديد بمصادرة أوراق الإقامة منهم إذا ما انتقلوا إلى خارج المدينة .

كما أصبحت قرية كفر عقب ملجأ للأزواج الذين يفصل الحاجز بين أماكن إقامتهم، ويزداد عددهم كلما أمعنت "إسرائيل" في فصل أحياء القدس العربية عن القدس الشرقية. يقول سكان القرية إن تعدادها قد ارتفع بشكل سريع خلال السنوات القليلة الماضية من عدة آلاف إلى عشرات الآلاف .

ونتيجة لذلك شهدت المنطقة خارج الجدار ازدهارا في قطاع الإنشاءات نظراً لأن الفلسطينيين يغتنمون فرصة غياب الإجراءات "الإسرائيلية" التي تقيد البناء هناك. وكما يقول الجعل نجم عن ذلك مكاسب سكانية لـ"إسرائيل" أيضا .

يقول الجعل: "تسببت القيود المفروضة على الفلسطينيين والنقص الحاد في الأراضي المتاحة للبناء في خلق أزمة إسكان بالنسبة للفلسطينيين، بحيث أصبحت الحياة هناك مكلفة جداً. ولذلك لا

يجدون مفراً من الانتقال إلى المناطق خارج الجدار بحثا عن سكن يقدرون على تكاليفه، بمعنى آخر، الضغط الاقتصادي يؤدى إلى الترانسفير (الانتقال) الصامت."

ويلاحظ تارتسكي أن الأحياء الفلسطينية داخل الجدار يجري دفعها إلى الرحيل بطرق أخرى أيضا .

لجأت "إسرائيل" تقليدياً إلى تشكيلة من السياسات التي تنفذ بهدف انتزاع الأرض من الفلسطينيين ومنع تنمية القدس وتبرير هدم المنازل.

وتضمنت هذه التشكيلة إعلان المناطق الفلسطينية "حدائق عامة" وبذلك تجريم البيوت المقامة داخلها، ومصادرة المناطق الخضراء المتبقية لبناء المستوطنات اليهودية، والسماح للمستوطنين بالاستيلاء على ممتلكات الفلسطينيين داخل المدينة القديمة وفي الأحياء المحيطة بها بينما تعسى إسرائيل لتعزيز قبضتها على الأماكن المقدسة في المدينة، وبشكل خاص على المسجد الأقصى .

قال الجعل في تصريحه لموقع "ميدل إيست آي": لم يكن الفلسطينيون بتاتا جزءا من التخطيط في القدس، ولا تؤخذ مصالحهم بالحسبان على الإطلاق– ويتم التعامل معهم فقط على أنهم عقبة كأداء لابد من التخلص منها. تريد "إسرائيل" الاحتفاظ بالأرض ولكن لا تريد الفلسطينيين الذين يعيشون فيها."

يشير تارتسكي إلى أن الضغوط تتزايد على الفلسطينيين في القدس، في الوقت الذي تحرم فيها مجتمعاتهم من المدارس والخدمات البلدية الأساسية، علماً بأن أكثر من ثمانين بالمائة من الأطفال الفلسطينيين يعيشون تحت خط الفقر.

وقد بدأت بلدية القدس، وكذلك الشرطة، بالتشدد في عمليات "تنفيذ القانون" أو ما يسميه السكان المحليون "عقوبات جماعية". وبذريعة "إعادة فرض النظام" تجري موجات من المداهمات في ساعات متأخرة من الليل في مناطق مثل الطوروالعيسوية. وألقي القبض على أعداد ضخمة من الفلسطينيين وصدرت أوامر بالهدم وبإغلاق المصالح التجارية .

يقول تارتسكي: "تستخدم "إسرائيل" نفس الوسائل العسكرية التي تستخدمها في الضفة الغربية.

والفرضية التي ينطلقون منها هي أن الضغوط سوف تشجع الفلسطينيين على الانتقال إلى مناطق خارج الحاجز، حيث عاجلاً أم آجلاً سيفقدون حقهم في الإقامة. لقد أدركت إسرائيل أن تلك فرصة سانحة بإمكانها أن تستغلها."

أرسل مكتب عمدة القدس نير باراخات تصريحا إلى موقع "ميدل إيست آي" نفى فيه أن وضع الفلسطينيين في القدس في حالة تدهور. وقال البيان إن تحسينات كبيرة قد أجريت في المناطق الفلسطينية من حيث توفير المدارس والمراكز الاجتماعية، وملاعب الرياضة والطرق الجديدة، والخدمات البريدية والرعاية الاجتماعية .

وأضاف أن باراخات قام "بتطوير خطة غير مسبوقة من حيث المدى والمخصصات المالية لتقليص الهوة داخل القدس الشرقية ولحل مشكلة الإهمال التي دامت خمسين عاما وورثها هو عن أسلافه في البلدية وعن الحكومات "الإسرائيلية" المتعاقبة."

إلا أن الجعل أكد أن نفي البلدية ما هو إلا إنكار للواقع. وأضاف: "تريد "إسرائيل" إنشاء مدينة خالية من الفلسطينيين. وحيثما تمكنت من ذلك فإنها تكون قد طهرت المدينة منهم عرقياً، وحيث لا تتمكن فإنها تكتفي بإخفائهم عن الأنظار.

الاحتلال يعلق صورًا على سور القدس التاريخي لتزوير الواقع

وضعت سلطات الاحتلال الاحتلال صوراً لتجار مقدسيين وآخرين من اليهود على سور القدس التاريخي من جهة باب الخليل)والذي يؤمه الزوار الأجانب باتجاه القدس القديمة.(

ويحاول الاحتلال، من خلال الصور الموضوعة على السور التاريخي، خلْق صورة زائفة أمام السياح الأجانب بوجود "تعايش" بين الطرفين.

أوقاف القدس تكشف..

ماذا فعل الاحتلال بالأقصى خلال "هبة باب الأسباط"؟

أصدرت دائرة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالقدس، اليوم الأحد، تقريرا لها، أكدت فيه تنفيذ الاحتلال أعمال عبث وتخريب في المسجد الأقصى المبارك خلال فترة إغلاقه من (14 إلى 2017/7/27).

وتضمن التقرير "الحقائق التي تضمنتها تقارير لجان أوقاف القدس المتخصصة التي تم تكليفها من قبل الدائرة العامة لأوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى لفحص وتتبع كل ما حصل من انتهاكات" إسرائيلية" خلال فترة إغلاق المسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف بقرار حكومي "إسرائيلي" ظالم يوم الجمعة الموافق 2017/7/14 ثم أعقبه جملة إجراءات أمنية واستفزازية تعسفية قادت لمنع حراس وموظفي أوقاف القدس من دخول المسجد الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف لمدة 14 يوما عاثت خلالها شرطة وسلطات الاحتلال تخريبا وعبثاً في معظم مصليات ومرافق المسجد الأقصى المبارك.

أولًا: النتائج الأولية:

إن النتائج الأولية للجان الفنية والتي صدر بها بيان أوقاف القدس الأول بتاريخ 2017/8/9 هي نتائج حقيقية ومؤكدة وذلك من خلال التقرير النهائي الذي أكّد على تحطيم معظم أقفال الغرف والخزائن المغلقة في المسجد الأقصى المبارك والعبث بمحتوياتها، وفتح أجهزة الحاسوب الموجودة بها، ومحاولة الدخول إلى أنظمتها والاستفادة من المعلومات الموجودة بها، ورغم أن جميع اللجان التي كلفت أكدت على أن جميع الموجودات لم يفقد منها أي شيء سواءً كانت مخطوطات أو مقتنيات أو سجلات أو ملفات، حيث لم يتم تسجيل أي نقصان منها رغم بعثرتها والعبث بها.

ثانيًا: الفحوصات التي تمّت في المصليات من قبل الاحتلال "الإسرائيلي:"

أ) مسجد قبة الصخرة المشرفة:

-زرعت سلطات الاحتلال وأجهزتها العسكرية والتقنية براغي حديدية في أجزاء متعددة في جدران قبة الصخرة المشرفة، ويعتقد أن هذه البراغي الحديدية عبارة عن أجهزة رصد وتصوير.

-أجرت استكشافات في أنحاء مختلفة من قبة الصخرة أهمها خلع بلاطة من داخل المغارة، ثم محاولة إعادتها، وأخذ عيّنة من الصخرة في موضعين، ورش مادة بيضاء على أجزاء مُعينة من الصخرة، مما يدلل أن موضوع الإغلاق لم يكن أمنيا بقدر ما يُخطط له الاحتلال في المستقبل لهذا البناء الحضاري ومحتوياته.

-تم العبث بالسجاد وفتح مناهل الكهرباء والعبث بها.

)ب) المصلى القبلي:

-ركبت سلطات الاحتلال براغي على اللوحات الكتابية الخشبية في مقام الأربعين، كما لوحظ كسر في طرف قطعة رخام فوق الباب، وفي الزاوية السفلية من اللوحة، وتكرر مثل هذا الفعل في محراب زكريا، وفي الشدادات العلوية بين الأعمدة وفي الجسر الموجود في محيط القبة وفي بعض واجهات الرخام في الواجهة القبلية.

-تم خلع السجاد وتكسير الباب وكسر الغطاء الحجري للقنوات.

-تم فتح جميع المناهل الموجودة في المسجد الأقصى ومسجد عمر والعبث بها.

)ج) الأقصى القديم والمكتبة الختنية:

-كسرت سلطات الاحتلال أقفال الآبار الموجودة في الأقصى القديم، وتبيّن بأنها أجرت عمليات استكشاف للقصارة القديمة في مناطق عديدة من البئر، ولوحظ آثار تكسير على بعض حجارة الجدران، وقد تكرر هذا في المنطقة العلوية الموجودة في الجهة الشرقية أسفل جامع عمر.

-تم خلع حجارة مختلفة ثم إعادة بنائها في الواجهة الجنوبية.

-تبيّن وجود كسر جزء كبير من العامود الحجري الدائري الموجود عند أسفل مدخل الختنية والجزء المكسور غير موجود.

)د) المصلى المرواني ومهد عيسى:

-حطمت سلطات الاحتلال وفتحت جميع خزائن الكهرباء وعبثت بعدة لجنة الإعمار وفتحت بلاطة حجرية من أغطية قنوات الماء على سطح المرواني.

-في مهد عيسى تم خلع جزء من رخام مصطبة المهد كما لوحظ آثار حفر بجانب المهد.

-لوحظ آثار خلع بلاطة في البسطة الأولى في الدرج العلوي للمهد.

)هـ) باب الرحمة وباب التوبة (الباب الذهبي:(

-أحدثت سلطات الاحتلال ثقبا بالشباك العلوي للباب من الجهة الشرقية اخترق الجدار إلى الخارج، ولوحظ آثار حفرية في المنطقة.

- تبيّن وجود كسر في طرف زاوية الكورنيش الحجري ووجود قطعة من الرصاص مزروعة بالكورنيش، كما وجد تكسير لأجزاء من الحجارة في الشباك الحجري الثاني.

)و) دار الحديث (كرسي سليمان:(

-عبثت سلطات الاحتلال بالحجارة في الجهة الشرقية وخاصة في القاعدة، وتبيّن خلع بعض الحجارة منها.

)ز) مسجد البراق:

-تم خلع السجاد من مكانه وتركه ولم يكن هناك أية ملاحظات.

ثالثًا: الساحات والمكاتب:

-خلعت سلطات الاحتلال بلاطة أثرية قديمة على سطوح قبة الصخرة من الجهة الجنوبية، وحاولت إعادتها وأجرت العديد من الاستكشافات في قواعد البوائك، وقم تم مصادرة بعض المواد الكيماوية والتي كانت تستخدم في مختبر المخطوطات ومختبرات المدارس ومصادرة الحقائب الإلكترونية الطلابية.

-أجرت العديد من الاستكشافات في القاعة السفلية لمكتب المهندس المقيم [لجنة الإعمار] وكسر جزء من الصخرة الموجودة فيها، ولوحظ وجود فتحة صغيرة أسفل الجدار الغربي للغرفة.

رابعًا: الاعتداءات على أنظمة الكهرباء والصوت والإنذار والاتصال:

-عبثت سلطات الاحتلال بغرفة الآذان وغرفة الإنذار والاتصالات، حيث فقد بعض القطع الإلكترونية وهي دقيقة وغالية الثمن وسرقت كاميرا تصوير فيديو والعبث بحواسيب غرفة الصوتيات.

-تم فقد جهازين من أجهزة الاتصال اللاسلكي [رقم 21، ورقم 7.]

وأكدت دائرة الأوقاف "أنه بالاضافة إلى هذه الاعتداءات فمن الممكن أن نجد في المستقبل أمورا أخرى مخفية وغير ظاهرة للعيان نظرا لمساحة المسجد الأقصى الكبيرة."

واختتمت دائرة الأوقاف تقريرها بالقول: "سوف نبقى على عهدنا مع الله سبحانه وتعالى بالمحافظة على هذه الأمانة الغالية نيابة عن الأمة الإسلامية التي هي مطالبة قادة وعلماء وشعوب بدعم وصاية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين ومساعدتنا بالدفاع عن أحد أقدس ثلاثة أماكن في الإسلام أولى القبلتين ومسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حتى لا يتكرر العبث والخراب الذي حل بالأقصى في الفترة (14-27 تموز 2017)".

- انتهى-